

العدوان الثلاثي الأخير على سورية في ١٤ الجاري كان القشة التي كسرت ظهر البعير لأميركي الغربي، وكشفت وقضحت النيات الحقيقية لحلف العدوان، وأدواته الإقليمية، والمحلية، وخاصة مع الارتباك، والفضوى التي سادت في أوساطهم السياسية والدبلوماسية والإعلامية بعد العدوان وبدء بحثهم عن خيارات بديلة إثر الفشل الذريع لصواريخ الـ«توماهوك» سواء من خلال سقوطها على يد الدفاعات السورية البظلة، أو الحالة الشعبية الرائعة التي زادت اللحمة بين السوريين، وزادتهم التحاما بجيشهم وبقيادة الرئيس بشار الأسد.

واشنطن مرتبكة، في ضوء بحثها عن انسحاب سريع من شمال سورية كما يريد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب وذلك لأسباب ميدانية وداخلية، وبسبب انسداد الأفق في تحقيق تغيير ميداني يقبل المعادلات التي عمدت بدماء آلاف الشهداء من محور مكافحة الإرهاب، وعلى رأسهم السوريين، وفي الوقت نفسه تسعى واشنطن لماء الفراغ بعد انسحاب قواتها فطرح طرحاً غريباً عذيباً أن يتم إرسال قوات عربية إلى شمال سورية، وهو الطرح الذي قدمه أمير قطر العبري حمد بن خليفة في بداية الحرب على سورية، والطريف في الأمر أن وزير خارجية مملكة آل سعود تحمس للاقتراح الأميركي، وأبدى الاستعداد لذلك، من دون أن يفكر لحظة واحدة أن جيشه لا يستطيع حماية حدوده مع اليمن، وأن مملكته

اغتيال رئيس لجنة التفاوض في المدينة.. وبلدات في القلمون تطالب بدخول الجيش

## مليشيات الضمير تواصل تسليم أسلحتها الثقيلة

| وكالات

واصلت الميليشيات المسلحة في مدينة «الضمير» والقلمون الشرقي بريف دمشق أمس تسليم أسلحتها الثقيلة والمتوسطة في إطار الاتفاق الذي تم التوصل إليه مع الدولة السورية، حيث من المنتظر إخراج نحو خمسة آلاف من المسلحين وعائلاتهم إلى الشمال السوري.

جاء ذلك بالتوافق مع أبناء عن اغتيال رئيس لجنة التفاوض في المدينة شاهر جمعة ومطالبة عدد كبير من أهالي البلدات والقرى الأخرى في القلمون بدخول الجيش العربي السوري إليها. وبحسب وكالة «سانا» للأنباء، وأصل مسلحو ميليشيا «جيش الإسلام» في مدينة الضمير أمس، تسليم أسلحتهم الثقيلة والمتوسطة في إطار الاتفاق الذي تم التوصل إليه مع الدولة السورية برعاية روسية.

ويقضي الاتفاق الذي تم التوصل إليه أول من أمس بإخراج مسلحي «جيش الإسلام» من الضمير إلى منطقة جرابلس وتسوية أوضاع الرافعين بالبقاء وذلك بعد تسليم أسلحتهم. وذكر أحد ضباط الجيش العربي السوري في تصريح نقلته «سانا»، أن من بين الأسلحة التي سلمها مسلحو ميليشيا «جيش الإسلام» ٦ آليات مثبت عليها رشاشا ودوشكا ورشاشان عيار ٣٢ مم مضادان للطائرات ورشاشان عيار ١٤ م بالإضافة إلى بعض الأسلحة الفرعية والخفيفة مثل البنادق ورشاشات بي كي سي وقناصات نوع فال وبعض المقطع المتوسطة مثل الدوشكا المثبت على مناصب أرضية وقوادف آر بي جي وهاون عياري ٨٢ و٦٠ وقاذف بي.٧، بالإضافة لأجهزة اتصال متنوعة. وأفادت الوكالة، بأن عدد المسلحين المقرر إخراجهم من الضمير يبلغ ١٥٠٠ مسلح إضافة إلى عائلاتهم ليلعب العدد الإجمالي لهم نحو ٥

## سقوط مشاريع التقسيم والفدرلة!

بسام أبو عبد الله

ومحدود.

ولذلك فإن تعويل واشنطن على قوات عربية ليس خياراً قريباً، ومربياً فقط، وإنما خيار فاشل سلفاً، فواشنطن محتلة في سورية فهل يجوز لمحتل أن يدعو قوى عسكرية لتحل محله! ما هذا الطرح الأحمق في العلاقات الدولية!؟

لا يبدو الأمر غريباً بالنسبة للرئيس دونالد ترامب الذي يخرج علينا كل طالع صبح بجديد في الداخل الأميركي، وفي العلاقات الدولية، لكن ذلك لن يغير من الواقع الجديد يظهر، ويبرز في العلاقات الدولية، والذي تحاول قوى الهيمنة الغربية منعه بأي شكل من الأشكال.

وإذا كان حلفاء واشنطن المهزومون والمأزومون يحاولون إعادة إنتاج دورهم في المعادلة السورية، فأعتقد أنهم فقدوا الدور والقدرة على التأثير مع تهاوي أنواتهم العميلة والمرتزة، فالجموعات الإرهابية بمختلف تسمياتها، تتساقط في كل مكان باعتبارها الأدوات الميدانية التي استخدمت لتنفيذ مشروع تقسيم سورية وفدرلتها، سواء أكانت مجموعات ذات عنوان ديني، أم مجموعات ذات عنوان إثني، ففي كلتا الحالتين لا أفق لمشاريع التقسيم والتفتيت.

أما الواجهات السياسية لهذا المشروع فقد بلعت ألسنتها في ليلة العدوان، وكانت تعتقد بعد سبع سنوات من العدوان المستمر أن

| وكالات

اعتبرت دمشق أن التسريبات الإعلامية عن أن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب دعا لاستبدال القوات الأميركية المتواجدة في سورية بتحالف عربي إن صحت قبايه «سيكون اسراً غريباً جداً»، وسابقة في العلاقات الدولية»، على حين اعتبرت «القناة المركزية لقاعدة حميميم» العسكرية أن هذا الأمر «مرفوض، مرجحة استخدام القوة العسكرية للحفاظ على سيادة الأراضي السورية.

وقالت المستشارة الإعلامية لرئاسة الجمهورية بديلة شعبان في تصريحات نقلها الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم»، إن التسريبات الإعلامية عن أن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب دعا لاستبدال القوات الأميركية المتواجدة في سورية بتحالف عربي أمر غاية في الغرابة. وأضافت شعبان: «في حال صحة التسريبات فإنه أمر غريب جداً أن تقوم دولة احتلال غير شرعي بتوجيه دعوات لاطراف أخرى كي تأتي وتحتل البلد أيضاً».

وأكدت شعبان أن هذا الأمر سيكون سابقة في العلاقات الدولية.

وكانت صحيفة «وال ستريت جورنال» الأميركية كشفت الاثنين عن نية إدارة ترامب إنهاء التواجد العسكري الأميركي في سورية، واستبدال القوات الأميركية هناك بتحالف عربي

بضمن «الاستقرار شمال شرقي سورية».!، وذكرت الصحيفة، أن الإدارة الأميركية طلبت من الإمارات والسعودية وقطر المساهمة بعمليات اللوات، وإرسال قواتها إلى سورية لإعادة الاستقرار وإلحاحاً في المناطق الشمالية. كما لفتت الصحيفة إلى أن مستشار الأمن القومي جون بولتون اتصل بسؤولين مصريين وطرح عليهم المبادرة.

وأول من أمس، قال وزير الخارجية السعودي عادل الجبير في مؤتمر صحفي بالرياض مع

الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو جوتيريش: إن بلاده مستعدة لإرسال قوات إلى سورية في إطار ما سماه «التحالف» الذي تقوده الولايات المتحدة إذا صدر قرار بتوسيعه.

وأضاف الجبير: «نحري نقاشاً مع الولايات المتحدة بشأن إرسال قوات إلى سورية، ونفعل هذا منذ بداية الأزمة السورية».

ومضى قائلاً: «إن السعودية سبق أن اقترحت على الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما إرسال قوات برية إلى سورية إذا قررت واشنطن تزويد التحالف بعنصر على الأرض يشارك في قتال تنظيم داعش». وكان الجبير يجيب على سؤال بشأن تقرير صحيفة «وول ستريت جورنال» حول سعي إدارة ترامب لجمع قوة عربية تحل محل القوات

الأميركية المتواجدة في سورية.

وقال: «هناك نقاشات فيما يتعلق ببنوعية القوات التي يجب أن تكون متواجدة في شرق سورية، وهذه النقاشات هي قيد النقاش الآن».

ويرى مراقبون، أن النظام السعودي أصيب في حالة حلة بعد إعلان ترامب عن نيته سحب القوات، وذلك خوفاً من أن يسد فراغ الغياب الأميركي حلفاء سورية (إيران وروسيا) لذلك سارع في الحال للحاق والركوب بالعبوية السورية بأي ثمن.

في الأثناء، أكدت «القناة المركزية لقاعدة حميميم العسكرية» أمس، أن دخول قوات سعودية إلى سورية يعتبر اسراً مرفوضاً، وأنه في حال سيحدث ذلك، فإنه قد يتم استخدام القوة العسكرية للحفاظ على

سيادة الأراضي السورية.

على خط مواز، نقل موقع اليوم «السابع» الإلكتروني المصري عن شبكة «سي إن إن» الإخبارية الأميركية قولها: إن بولتون، والمرشح لتولي وزارة الخارجية مايك كومبيو من بين هؤلاء الذين يسعون إلى إقامة تحالف من القوى العسكرية العربية التي يمكن أن تحل محل القوات الأميركية في سورية، وتعمل بمثابة قوى تعمل على إرساء الاستقرار في المنطقة التي تمت هزيمة داعش فيها، حسيماً أمام شخص مطلع على المناقشات الداخلية الأميركية.

وأضافت الشبكة، إن إقناع بعض الدول بالانضمام إلى التحالف سيكون بالتمكيد له، فمن وإن إدارة ترامب تبحث عرضاً يشمل وضع مكافئة مثيرة على الطاولة.

كبد «النصرة» خسائر في ريف سلمية الغربي.. وأبناء عن وفقاً لإطلاق نار بريف حمص الشمالي

## الجيش يضغط لحل ملف جنوب العاصمة بأقل الخسائر.. ومهلة ٤٨ ساعة لداعش

من جهة ثانية، علمت «الوطن» من مصدر في هيئة التفاوض بريفي حماة الجنوبي وحمص الشمالي، أنه تم تحديد أمس الأربعاء موعداً لجلسة مفاوضات جديدة مع الجانب الروسي على معبر بلدة الدار الكبيرة في ريف حمص، قبل أن تنقل مواقع معارضة عصرًا أن الاجتماع «بحث عدة نقاط تتعلق بوضع المنطقة الحالي والمستقبلي».

وشهد ريف حمص الشمالي تراجعاً في وتيرة المعارك، إلا أن وحدات مشتركة من الجيش والقوات الدفاع الشعبي اشتبكت مع مجموعات تابعة لـ«النصرة» على اتجاه المحور الغربي لقرية دير فو، كما اشتبكت وحدة أخرى من الجيش مع مسلحين شمال شرق قرية الغامرية بريف حمص الشمالي الشرقي تزامناً مع قصف صاروخي ومدفعي نفذه الجيش على مواقع ومعقل الميليشيات المسلحة في منطقة جبل

الكن وقرية الزعرانة ومحيطها ما أسفر عن إيقاع أعداد من القتلى والجرحى في صفوف المسلحين.

بموازاة ذلك ذكر مصدر عسكري في حمص لـ«الوطن»، أن وحدة مشتركة من الجيش والقوات الريفية أحبطت هجوماً شنه تنظيم داعش الإرهابي باتجاه أحد مواقعها بمحيط منطقة الحمصة في ريف حمص الجنوبي الشرقي، من دون أن يسجل أي تغيير في خريطة السيطرة بالمنطقة، موضحاً أن الجيش يعمل حالياً على توسيع نطاق سيطرته في محيط المنطقة، وفي إنبل نقلت وكالة «سانا» عن مصادر عسكرية لإنهاء وجود تنظيم داعش الإرهابي في مخيم البرموق والحجر الأسود وأجزاء من حيي القدم والتضامن، وسط أبناء عن مساع تجريبها الحكومة لإخراج التنظيم من جنوب العاصمة بالطرق السلمية لتجنب المنطقة عملاً عسكرياً. وبحسب المعلومات المتوفرة لـ«الوطن»، فإن هناك مهلة لن تتجاوز ٤٨ ساعة لمسلحي التنظيم للموافقة

على الخروج من المنطقة، وفي حال رفضهم فإن الجيش والقوات الريفية جازمة لبدء العملية العسكرية وإنهاء وجود التنظيم في المنطقة واستعادة السيطرة عليها. وكانت وكالة «سانا» للأنباء تحدثت عن وقوع أضرام مادية بالممتلكات نتيجة سقوط ذقنيتي هاون أطلقهما التنظيم على حيي الزاهرة الجديدة وبيسان الدور بدمشق.

إلى الرقة أكد نشطاء العلون على مقبرة جماعة تضم نحو ١٥٠ شهيداً أعدمهم تنظيم داعش الإرهابي بالقرب من قرية الوادي بريف المدينة.

| حماة – محمد أحمد خيازي

حمص- نبال إبراهيم

دمشق – الوطن – وكالات

واصل الجيش العربي السوري، أمس، تقدمه بريف حماة الجنوبي الشرقي، وبات جاهزاً لشن عملية عسكرية لإنهاء وجود مشتركة من الجيش والقوات الدفاع الشعبي اشتبكت أنباء عن إنهائه للتنظيم ٤٨ ساعة للخروج لتجنب المنطقة للعمل العسكري. وترافق ذلك مع استمرار الجهود لإنجاز اتفاق مصالحة في ريف حمص الشمالي، وأبناء عن اتفاق لوقف إطلاق النار ليوين هناك.

واستأنف الجيش مساندة القوات الريفية صباح أمس عملياته العسكرية في ريف سلمية الغربي، ودك بطيرانه الحربي ومدفعيته مواقع وتحركات لتنظيم «جبهة النصر» الإرهابي والمليشيات المتحالفة المسلحة معها في عرق معاقلها ما أدى إلى مقتل العديد من الإرهابيين وتدمير عدة عربات لهم مزودة برشاشات، في حين أغار الجيش على تحركات ومواقع الإرهابيين في ريفي حماة الجنوبي وحمص الشمالي ما أدى إلى مقتل العديد منهم أيضاً.

وبين مصدر إعلامي لـ«الوطن» أن ريف سلمية الغربي شهد معارك ضارية مع إرهابيي «الجبهة الإسلامية» التي تتصحم في منطقة غور العاصي المنضدة من ريف سلمية الغربي إلى حماة الجنوبي وحمص الشمالي، واستقدمت لمؤازرتهم مجموعات إرهابية مدربة تدريباً جيداً من الحولة والرسن وتقول الحمر وغيرها، وهو ما وسم المعارك بالشدّة والضراوة، وقد تعددت خلالها المجموعات الإرهابية خسائر فادحة. ونفى المصدر ذاته ما تردد عن سيطرة الإرهابيين على قرية قبة الكردي التي نزح العديد من أهلها إلى تلدره واستقبلهم أهلها بالترحاب في منازلهم عسكرياً.

وفي الأثناء أكدت مصادر أهلية أمس قيام الجيش السوري بتفجير نفق في القابون قرب الطريق الدولي دمشق حمص كان الإرهابيون قد أعدهوه مسبقاً أثناء وجودهم داخل الخوطة.

فيها من إرهابيين ووجودهم داخل الخوطة.

## فريق أممي أمني تعرض لإطلاق نار.. وثبات روسي في مواجهة لجان مسيسة «الأمان» يؤخر دخول محققي «الكيميائي» إلى دوما



محقق منظمة حظر الأسلحة الكيميائية خلال وصولهم إلى دمشق (رويترز)

أشخاص أحضرهم إلى المستشفى، مصورين كل شيء بواسطة آلة التصوير الفيديو، ثم غادروا المستشفى.

وكان مندوب سورية الدائم لدى الأمم المتحدة بشار الجعفري شدد خلال جلسة المجلس الأمن الدولي أول من أمس على أن لوكوم السورية

سهلت كل الإجراءات اللازمة للوصول بعبئة تقصي الحقائق إلى سورية.

واجتمع المجلس للمرة السادسة خلال تسعة أيام بشأن سورية وسط مواجهة بين روسيا والقوى الغربية حول هجوم كيميائي مزعوم في مدينة دوما بفع الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا

إلى شن عدوان على سورية فجر السبت.

وبعدما انتهى التحقيق في تشرين الثاني الماضي، عندما رفضت روسيا ثلاث محاولات من المجلس لتجديد تفويض التحقيق المشترك بسبب ما قدمه من تقارير وصفتها بـ«المبغية» و«تفتقر للوضوعية»، عادت فرنسا والولايات المتحدة وبريطانيا لتوزع مشروع قرار يوم السبت بزعم إجراء تحقيق مستقل جديد لتحديد المسؤول عن

إطلاق النار لن تتضح لك المفشين من منظمة حظر الأسلحة الكيميائية أجلوا زيارتهم التي كانت مقررة يوم الأربعاء، وأضاف المصدر: إن عبئة تقصي الحقائق لن تتمكن من الانطلاق حتى يعطيا الفريق الأمني الضوء الأخضر.

وفي وقت لاحق أمس، نقلت «رويترز» عن مدير ما يسمى «الخوذ البيضاء» المرتبطة بـ«جبهة النصر»، الإرهابية رائد الصالح قوله: «زونا لجنة تقصي الحقائق التابعة للمنظمة الدولية لحظر استخدام الأسلحة الكيميائية بكل المعلومات الموجودة عندها فيما يتعلق بالهجوم الكيميائي، بما يشمل مكان دفن الضحايا، وفق الوكالة».

ولم يعثر مندوب قناة «ون أميركا نيوز تنور» الأميركية بيرسون شارب خلال تفقده موقع الهجوم الكيميائي المزعوم، على آثار أي هجوم كيميائي.

وأكد شارب أول من يسمعون ولم يروا شيئاً عن الذين التحاقهم لم يسمعوا ولم يروا شيئاً عن هذا الحادث، ناقلاً عن الطبيب الذي تواجد في مستشفى المدينة في يوم الهجوم الكيميائي المزعوم أن مجموعة الجهوليين اقتحمت المستشفى في السابع من نيسان، معلنة عن توجه الفريق لفحص موقع، تعرض لإطلاق نار وقصف خفيف وانسحب، وأفتأ إلى أن تفاصيل

لم يدخل محققو لجنة تقصي الحقائق التابعة لمنظمة حظر استخدام السلاح الكيميائي أسس إلى مدينة دوما في غوطة دمشق الشرقية بعد تعرض عبئة استطلاع من اللجنة إلى إطلاق نار عند دخولها إلى المدينة.

وكانت وزارة الخارجية والمغتربين وجهت في العاشر من الشهر الجاري دعوة رسمية لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية لإرسال فريق من اللجنة على متن سفينة قوامه ١٢ من جنود بريطانيا لدى منظمة حظر الأسلحة الكيميائية، ينتز ويلسون، قوله: من غير الواضح متى ستتمكن عبئة تقصي الحقائق من دخول دوما بسلام.

وأضاف ويلسون للصحفيين: إن مدير عام المنظمة أحمد أوزومجو قال: إن سفر فريق المفشين تأجل بعد أن رفض الفريق الأمني التابع للأمم المتحدة، الذي كان يقوم بمهمة استطلاعية قبل وصول الحقائق، للانسحاب من دوما في أعقاب تعرضه لإطلاق نار.

وفي وقت سابق نقلت «رويترز» أيضاً عن مصدر دولوماسي لم تسمه أن أوزومجو قال: إن حشداً كبيراً تجمع عندما وصل فريق الأمم المتحدة الأمني إلى المدينة (دوما) يوم الثلاثاء، وعندما توجه الفريق لفحص موقع، تعرض لإطلاق نار وقصف خفيف وانسحب، وأفتأ إلى أن تفاصيل